بمفهومها الشائع ، يطرح الكيان مشروعه للتسوية ، الذي يحاول عبره تحقيق اطماعه على الصعيد الجغرافي ٠

كما أنه يصارع ويناور ، وقد يلجأ الى القتال احيانا ، كما حصل في الجنوب اللبناني ، في سبيل انجاز المهمة الموكولة اليه في المنطقة ٠ اي ، ضرب حركة الجماهير العربية ٠

يحاول الكيان ، عبر مشروعه الخاص للتسوية ، ضمان مقوماته ، سواء ما يتعلق منها بمهماته في المنطقة ، او على صعيد العلاقات الاقتصادية والسياسية بالدول العربية ، او ما يتعلق بالعلاقة بالبلد الام : مساعدات اقتصادية وعسكرية وسياسية ومعاهدات الخ ٠٠

النجاح في المهمة الامبريالية والاخفاق في المهمة الخاصة

كيف نفسر كون الكيان غير مهيأ لعملية التسوية في مفهومها البسيط : الانسحاب مقابل الاعتراف ؟

١ ــ ينطلق تحليلنا ، من كون الكيان الصهيوني ، نتاج عمل مشترك بين الحركة الصهيونية والدول الامبريالية الغربية ، التي تغيرت في مسار العمل لاقامته ، حسب تطور مراكز القوى في المراحل التاريخية المختلفة ٠

٢ ــ غير ان هذه الشراكة ، هي شراكة غير متكافئة ٠ فمن الواضح ان الطرف الغالب فيها هو الطرف الامبريالي ، الذي لا يمكن مقارنة قواه ، بالقوى الذاتية للحركة الصهيونية ٠

٣ ــ فمن الطبيعي اذن ، ان تنعكس موازين القوى هذه ، على واقع الكيان الصهيوني ، وعلى عمله على تنفيذ اهدافه الخاصة ، واداء مهمته في المنطقة ٠

٤ ــ ومن المعروف ان الصهيونية ، انطلقت على الصعيد الذاتي ، من اجل حل المسألة اليهودية ٠ ولكنها كانت واعية لمحدودية قدرتها على تنفيذ هذا الهدف ٠ من هنا، كان لا بد لها من الاستناد الى دعم من احدى الدول الامبريالية الكبرى٠ وكان من الطبيعي ان تسعى هذه الدولة الامبريالية او تلك ، من وراء المشروع ، لتحقيق مردود يوازي حجم دورها في تحقيقه ٠

٥ ــ وفي حين رأت الصهيونية ان حل المسألة اليهودية يأتي عن طريق اقامة دولة استيطانية اجلائية في فلسطين (ارض اسرائيل الكاملة او شبه الكاملة) ، كانت الامبريالية ترى في الصهيونية ، اداة لضرب حركة الجماهير العربية ، التي تشكل النقيض التاريخي للهيمنة الامبريالية على المنطقة ٠

٦ ــ ولم يلبث الكيان ، حتى قبل قيامه ، ان تحول الى « **قلعة** » ، **قوامها**